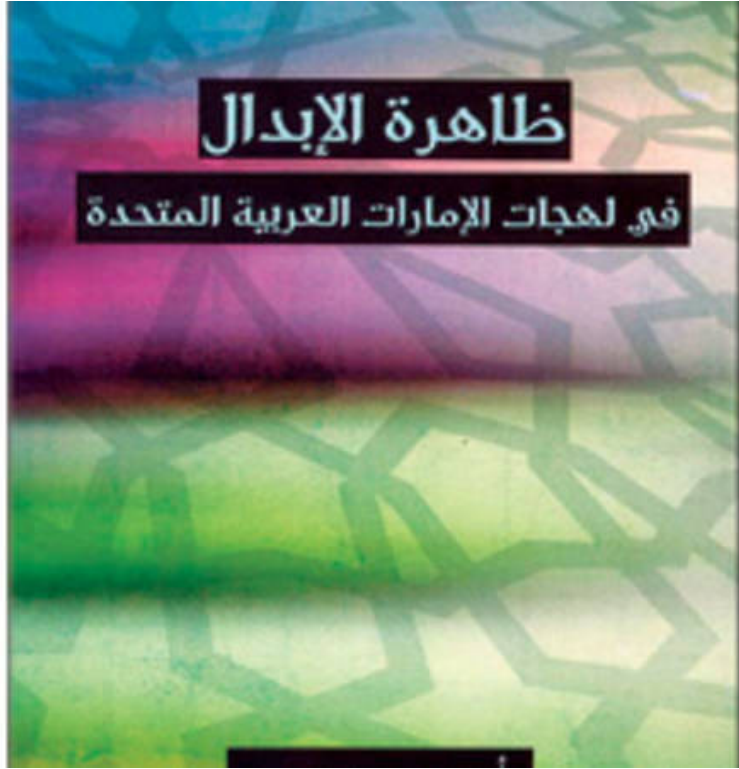


عبيد يبحث ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات



أصدرت دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاباً جديداً يتناول تفصيلاً مهماً في اللهجة العامية؛ وهو ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربية المتحدة للباحث الإماراتي أحمد محمد عبيد المتخصص في الموروث الإماراتي .

وتحتوي لهجات دولة الإمارات عشرات الأمثلة على ظاهرة الإبدال التي تعني لفظ حرف مكان حرف في الكلمة نفسها من دون أن يخل ذلك بمعناها، وثقها المؤلف بأكثر من تسعين ظاهرة، درسها دراسة وصفية ميدانية، ثم دراسة مقارنة مع لهجات الوطن العربي المعاصرة، ثم دراسة تاريخية لتبيان أصول هذه الظاهرة في اللغات العروبية (السامية)، واللغة العربية في طورها الفصح، ثم في عصور اللحن، مع تفسير هذه الظاهرة وفق القوانين الصوتية المعروفة التي تحكم تطورها . ويسوق المؤلف مثلاً على ذلك، عند قبيلة الظهريين في أجزاء من الساحل الشرقي، الذي يبدل بعضهم الضاد غيناً، وهي ظاهرة مشابهة لظاهرة ابدال الضاد قافاً في اللغة الآرامية في طور من أطوارها، ومن تلك الظاهرة أيضاً ابدال الضاد باءً في لهجة قبيلة الشحوح كقولهم (بهر) بدلاً من ظهّر/ ضهر، وواوا في لهجة قبيلة الحبوس . ويذكر المؤلف في المقدمة أن هذا الاصدار هو باكورة لمشروع متكامل يعمل عليه لتوثيق اللهجات في دولة الإمارات، وتدوينها

وتأصيلها ودراستها دراسة لغوية وصفية وتاريخية مقارنة شاملة، وإعداد معجم لمفرداتها وأطلس لغوي لتوزيع اللهجات التي تتنوع بتنوع الأقاليم بين السواحل والجبال والصحراء، وقد يستغرق إنجاز هذا المشروع وقتاً ليس قليلاً، وهو خيار أفضل من إهمال المشروع كله خاصة أن أغلب هذه اللهجات في طريقها إلى الاندثار، كما يقول المؤلف .

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024